

التعليق على فتح المجيد شرح كتاب التوحيد (13) لمعالي الشيخ صالح آل الشيخ - عقيدة - كبار العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ شروحات كتب الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله شرح كتاب فتح المجيد. الدرس الواحد والثلاثون - [00:00:00](#)

الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين قال رحمه الله تعالى باب من سب الدهر فقد اذى الله. وقول الله تعالى وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر - [00:00:19](#)

وما لهم بذلك من علم انهم الا يظنون. وفي الصحيح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر. اقلب الليل والنهار. وفي رواية لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر - [00:00:41](#)

فيه مسائل الاولى النهي عن سب الدهر. الثانية تسميته اذى لله. الثالثة التأمل في قوله فان الله هو الدهر الرابعة انه قد يكون سابا ولو لم يقصده بقلبه قوله بعض من سب الدهر فقد اذى الله وقول الله تعالى - [00:01:01](#)

وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر قال عماد ابن كثير رحمه الله تعالى في تفسيره يخبر تعالى عن دهرية الكفار ومن وافقهم من مشركي العرب جهرية جهرية عن جهرية عن دهرية - [00:01:23](#)

الكفار اصل هذه الكلمة نسبة الى الدهر ذهب يعني الذين يقولون بهذا القول ينسبون الى الدار والنسبة اليه في الاساس ظهري ولكنها غيرت هنا يعني الدهر دهري غير نسبة الى - [00:01:38](#)

دهري ليكون علما على هؤلاء الذين يقولون بهذا القول فهو القياس ان يكونوا دهري لانهم يقولون بان الدهر هو الذي يميمت ويحيي هو كل شيء لكنهم جعلوها دهرية جعلوهم دهرية بضم الدال - [00:02:01](#)

حتى تكون علم على الطائفة هذا له مثال مثل الرافضة من الرفظ رفض يرفض رفضا هذا المصدر لكن صنيع الرافضة رفض بالكسر فالطوائف غير فيها شيء عن مصادرها حتى تكون علم على طائفة - [00:02:25](#)

كما قال الشافعي ان كان رفضا حب ال محمد فليشهد الثقلان اني رافظك رفضا بالكسر كسر الراء هنا الدهرية وهكذا. نعم. لها نظائر يعني فهذه تطلب يعني من بضبط اهل اللغة لها على خلاف القياس - [00:02:50](#)

انها سم للطواف نعم قال عماد ابن كثير رحمه الله تعالى في تفسيره يخبر تعالى عن ظهرية الكفار ومن وافقهم من مشركي العرب في انكار المعاد. وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر - [00:03:10](#)

ما تم الا هذه الدار يموت قوم ويعيش اخرون وما اثم معاد ولا قيامة وهذا يقوله مشرك العرب المنكرون ويقولوه الفلاسفة الالهيون منهم وهم ينكرون البدء والرجعة وتقول والفلاسفة الدهرية الدهرية - [00:03:29](#)

وتقول الفلاسفة الدهرية الدورية المنكرونة للصانع المعتقدون ان في كل سنة ثلثين الف سنة يعود كل شيء الى ما كان عليه وزعموا ان هذا قد تكرر مرات لا تتناهى فلا سب اقسام - [00:03:49](#)

منهم فلاسفة كما قال الهية يعني الذين يقولون بوجود الاله وان الخلق له خالق وان العقل صدر عن عقل اكبر عقل فعال وهؤلاء طائفة مشهورة منهم افلاطون وارسطو الى اخره - [00:04:09](#)

ويقال لهم الهية لاثباتهم الالهى وهناك فلاسفة جهرية لا يقولون باثبات الاله وانما يقولون بقدوم العالم وانه لم يذكر وانما هكذا وزر.

هؤلاء فلاسفة ارجع الامر الى الدار فيقال لهم دهرية واولئك الهية - 00:04:33

نعم احسنت وازعموا ان هذا قد تكرر مرات لا تتناهى فكابروا المعقول وكذبوا المنقول ولهذا قالوا وما يهلكنا الا الدهر قال الله تعالى وما لهم بذلك من علم ان هم الا يظنون ان يتوهمون ويتخيرون واما الحديث الذي اخرجاه صاحب الصحيح - 00:04:58
وابو داوود وابو داوود والنسائي من رواية سفيان ابن عيينة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر بيدي بيدي الامر اقلب الليل والنهار -

00:05:19

في رواية لا تسبوا الدهر فاني انا الدهر. وفي رواية لا يطلب ابن لا يطلب ابن ادم يا خيبة الدهر فاني انا الدهر ارسل الليل والنهار فاذا شئت وقبضتهما انتهت. قال في شرح السنة حديث متفق على صحته اخرجاه من طريق معمر - 00:05:39

مع مرض احسنت من وجهه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال من اول. مع مر من اول معمر من اوجه هذا ما يناسب يعني معمر من

ولد معمر من اولى - 00:05:59

من من اوجه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ومعناه ان العرب كان من شأنها ذم الدهر اي سبه عند التوازل لانهم كانوا ينسبون اليه ما يصيبهم من المصائب والمكاره فيقولون اصابتهم قوارع الدهر وابادهم الدهر فاذا اضافوا الى الدهر ما نالهم من الشدائد -

00:06:16

لسب فاعلها فكان مرجع سبها الى الله عز وجل اذ هو الفاعل في الحقيقة للامور التي يصنعونها فانها عن سب الدهر انتهى باختصار وقد اورده ابن جرير بسياقنا بسياق غريب جدا - 00:06:36

بهذا الطريق قال كان اهل الجاهلية يقولون انما يهلكنا الليل والنهار وهو الذي يهلكنا ويميتنا ويحيينا فقال الله في كتابه العزيز وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر ويسبون الدهر فقال الله عز وجل يؤذيني ابن ادم - 00:06:51
يسب الدهر وانا الدهر بيدي الامر اقلب الليل والنهار. وكذا رواه ابن ابي حاتم عن احمد بن منصور عن احمد بن منصور عن سريج بن النعماني عن ابيه عن ابن عيينة مثله. ثم روي عن ثور بن عيسى عن ابن عيسى عن ابن وهب عن الزهري عن ابي - 00:07:11
عن ابي هريرة رضي الله عنهم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقول الله تعالى يسب ابن ادم الدهر وانا الدهر بيدي والنهار واخرجه صاحب الصحيح والنسائي من حديث يونس ابن يزيد ابن يزيد به - 00:07:31

نازل به؟ نعم احسنت يعني بالاسناد السالم. وقال محمد بن اسحاق عن علي ابن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه - 00:07:48

كلما قال يقول الله عز وجل استقرضت عبي فلم يعطني ويسبني عبي ويقول ودهراه وانا الدهر قال قال الشافعي وابو عبيد وغيرهما من من القائمة في تفسير قوله لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر. كانت العرب في جاهليتها اذا اصابهم شدة - 00:07:58
او بلاء او نكبة قالوا يا خيبة الدهر فيسندون تلك الافعال الى الدهر ويسبونه وانما فاعلها هو الله تعالى فكأنما نسب فكأنما فاعلها انما سبوا الله سبحانه وتعالى لانه فاعل ذلك في الحقيقة. ولهذا نهى عن سب الدهر بهذا - 00:08:19

لان الله هو الدهر الذي الذي يأنونه ويسندون اليه تلك الافعال هذا احسن ما قيل في تفسيره وهو المراد والله اعلم. وقد غلط ابن حزم ومن نحى نحوه من الظاهرية في - 00:08:39

بعدهم الدهر من الاسماء الحسنى اخذا من هذا الحديث. انتهى وقد بين معناه وفي الحديث بقوله اقلب الليل والنهار وتقليبه تصرف تصرفه تعالى فيه بما يحبه الناس ويكرهونه. وفي هذا الحديث زيادة لم يذكرها المصنف رحمه الله تعالى. وهي قوله بيدي الامر -

00:08:52

قوله وفي رواية لا تسبوا الدهر تقول حديث واحد اذا اكملت قوله وفي رواية لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر معنى هذه الرواية هو ما صرح به في الحديث من قوله وانا الدهر اقلب الليل والنهار - 00:09:13

ان ما يجري فيه من خير وشر بارادة الله وتدبيره بعلم منه تعالى وحكمة لا يشاركه في ذلك غيره ما شاء كان وما لم يشاء لم يكن

فالواجب عند ذلك حمده في الحالتين وحسن الظن به سبحانه وتعالى. وحسن الظن به سبحانه وبحمده. والرجوع اليه بالتوبة والالابة
كما قال - [00:09:28](#)

تعالى وبلوناهم بالحسنات والسيئات لعلهم يرجعون. وقال تعالى والينا تريد لماذا ما فيها يدك تخرج الناس كلها تعبت لما
في النهي الاية ما في عيب اي لعلهم يرجعون - [00:09:48](#)

هيئة الاعراف ما في اية حتى مشابهة لها يعني في ذكر الحسنات والسيئات. نعم. نعم وقال تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة والينا
ترجعون الى الدهر ومسبته ومسبته كثيرة كما في اشعار - [00:10:18](#)

المولدين كبير المعتز والمتنبي وغيرهما وليس منهم وصف السنين بالشدّة ونحو ذلك كقوله تعالى ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد اية
وقال بعض الشعراء ان الليالي من من الزمان مهولة تطوى وتنشر وتنشر بينها الاعمار وقصارهن مع مع الهموم طويلة - [00:10:34](#)

وطوالهن مع السرور قصار. وقال ابو تمام اعوام اعوام وصل كاد ينسي طيبها ذكرها النوى فكأنها ايام ذكر النوى فكأنها ايام كان ينسي
طيبها ذكرها النواصح ذكر النوى فكأنها ايام ثم انبرت ايام ايام هجر اعقت نحو نحو نحو اثم فكأنها اعوام ثم انقضت في الكسر -
[00:10:54](#)

طيب السنون واهلها فكأنها وكانهم احلام انتهت بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه
ومن اهتدى بهداه. اما بعد فهذا الباب ترجم له المصنف رحمه الله تعالى - [00:11:24](#)

بباب من سب الدهر فقد هذا الله وظاهر ان مسبة الدهر على ما جاء في الحديث انها من اذى الله جل وعلا من اذية الله جل وعلا
والله جل وعلا - [00:11:51](#)

اثبت انه يتأذى بذلك على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم فاثبات ان الله جل وعلا يتأذى بذلك حق لمجيئه في النص والاذى غير
المضرة فان احدا لن يضر الله جل وعلا - [00:12:18](#)

كما جاء في قوله لن يضروا الله شيئا وكما جاء في قوله عليه الصلاة والسلام في الحديث القدسي انكم لن تبلغوا نفعي فتنفعوني ولن
تبلغوا ضري فتضروني والاذى غير الاضرار - [00:12:44](#)

بل اذى اثره خفيف لا يترتب عليه كي وانما هو من جراء عدم قدر الله جل وعلا حق قدره واذا لم يقدر العبد ربه حق قدره فانه يؤذي
مولاه جل وعلا - [00:13:09](#)

كما قال سبحانه ان الذين يؤذون الله ورسوله في عدة آيات ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة و نحو ذلك من
الايات التي فيها ذكر من يؤذي الله جل وعلا - [00:13:35](#)

وهذا بخلاف الضر كما ذكرنا فان العباد لن يضروا الله شيئا ولن يبلغوا ذلك لان الضرب الضر الحاق مضرة الشيء والله جل وعلا هو
مالك الملك لن يبلغ احد من ذلك - [00:14:04](#)

فيه بشيء سبحانه وتعالى. اما الاذى فيحصل كما قلنا بانه لا يقدر جل وعلا حق قدره فيؤذي فالعبد يسب الله اذ ينسب له صاحبه
والولد والشريف ويؤذي الله جل وعلا بذلك كذلك يؤذيه اذا سب الدهر - [00:14:21](#)

وكل ما هو مناف ليه كمال التوحيد وللتوحيد فانه يحصل به اذى لله جل وعلا من باب اولى وهذا الباب ذكره امام الدعوة في كتاب
التوحيد لمناسبة ان سب الدهر متضمن للشرك - [00:14:41](#)

الاصغر وبيان ذلك ان الذي يسب الدهر ما سبه الا لاعتقاده ان الدهر هو الذي فعل ومنع هو الذي ارسل خيرا او منع خيرا فيسب الدهر
لان الدهر جاءه بالنكبة بالنكبات - [00:15:09](#)

وجاءه بالمضرات وجاءه بالشرور فيعتقدون ان الدهر هو الذي يفعل هذه الاشياء فاذا سبوا الدهر صاحب ذلك او كان سبب هذه
المسبة ذلك الاعتقاد هناك الاعتقاد شرك اصغر لانه يعتقد ان الدهر هو الذي - [00:15:39](#)

يفعل هذه الاشياء وهذا باطل اذ الذي يفعل تلك الاشياء انما هو رب العالمين فاذا مناسبة الباب لكتاب التوحيد ان سب الدهر متضمن
سيرك الاصغر بالله. عمل سب الدهر فقد اعاد الله جل وعلا - [00:16:00](#)

وحصل منه شرك بالله جل وعلا حيث اعتقد ان الدهر يملك شيئا وسب الدهر يحصل ب لعنه او شتمه او احتقاره او نحو ذلك مما يدخل في المسبة وليس منه - [00:16:22](#)

وصف شيء من الدهر كسنة او شهر او يوم بما حصل فيه فلو وصفت سنة بانها سنة سوء او سنة نفس او يوم بذلك او شهر بذلك فهذا ليس فيه مسبة للدهر - [00:16:57](#)

وانما وصف الدهر بانه حدث فيه نحسن بالنسبة الى العباد حصل فيه شر بالنسبة الى العباد وهذا ليس من مثبتة لانه يحصل في الدهر في الايام في الليالي في الشهور في الاعوام ما يسوء العباد - [00:17:19](#)

وقد يقال ان هذه السنة سنة بلاء بنت شؤم سنة مضرّة سنة نحف يوم نحس الى اخره وهذا ليس من مثبت الذات وهذه نبه عليها الشارع في اخرها لان هذه الاشياء حصلت فيه - [00:17:39](#)

وهذا كما قال جل وعلا بيوم نحس مستمر قال في يوم نحس وقال جل وعلا في ايام نحسات لنذيقهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا. ونحو ذلك. فتوصف الايام بذلك لا على جهة المسبة ولكن انها كانت - [00:17:59](#)

زمنيا حصل فيه ما هو نحس للعباد هذا جائز قد ذكر الشارع في بيان الاية ما هو ظاهر؟ كذلك في شرح الحديث والذي ينبه عليه منها ان قوله يؤذيني اي يؤذيني ابن ادم يسب الدهر - [00:18:21](#)

وانا الدهر هنا في قوله انا الدهر يعني ان حقيقة الدهر انه مسخر لا يملك شيئا ولا يصنع شيئا بارادته واذا كان كذلك فاذا سب الدهر فانه مسبة لمن مسخرة - [00:18:43](#)

لمن قدر فيه تلك المقادير فلا يجوز ان يسب الدهر لان الله جل وعلا هو الذي سخر الدهر فقله هنا لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر او يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر - [00:19:05](#)

بيدي الامر اقلب الليل والنهار فيه بيان المعنى ان الله جل وعلا هو الدهر لا ليس ذلك لان من اسمائه الدهر او ان الله جل وعلا ذاته هي الدهر بل الدهر احد المخلوقات - [00:19:25](#)

مسخر كما قال بيدي الامر اقلب الليل والنهار. حقيقة الدهر انه الليل والنهار فاذا هي مسخرة لا تملك شيئا وان الله جل وعلا هو الذي بيده امر ذلك الدهر المشركون في الدهر - [00:19:42](#)

اما شرك اكبر او اصغر يعتقدون فيه اعتقادات الاعتقاد الاول ان الدهر متصرف استقلال كقول الطبائعين المنجمين ونحو ذلك بان الازمنة انما هي نتيجة لحركات الافلاك هذا ينتج لا عن تسخير من الحي القيوم - [00:20:02](#)

وانما هي اشياء ضرورية علل لافعال تحصل في النجوم والافلاك وهذا الاعتقاد لا شك انه شرك اقوى والثاني اعتقاد طائفة ان الدهر والليل والنهار انها فوض لها اشياء فهي تفعل بما - [00:20:36](#)

ترى وانها مخلوقات ولكنها فوظ لها ان تفعل وحركات الرياح ليست بامر ومجيء الامطار ليس بامر وحدوث العوارض الفلكية يعني من جهة غرق هدم الى اخره هذا ليس بامر ونهي ليست مأمورة منهية وانما هذه فوض اليها - [00:21:08](#)

ذلك وهذا قول الذين يؤمنون بوجود الرب لكن يقولون هذه الاشياء تفعل فاذا اذا كانت هي تفعل بنفسها فتكون المسبة راجعة له على لا شك ايضا انه شرك فالذي يسب الدهر - [00:21:33](#)

يسب الدهر يكون عنده احد هذين الاعتقادين اما هذا او هذا فاذا اعتقد الاعتقاد الاول او اعتقد الاعتقاد الثاني ينتج عنه انه يسب الدهر لان هو عنده ان الدهر يحصل شيئا او يدفع شيئا - [00:21:53](#)

يجلب الشرور او يجلب البلاء فيسب لانه يعتقد ذلك فصار من الشرك بالله اما الشرك الاكبر في الحالة الاولى والثانية واما الشرك الاصغر في حال من اعتقد انه سبب من الاسباب لكن - [00:22:15](#)

له احداث مسبباته كما قال الاول منهم او كما قال قائلهم مطرنا بنوء كذا وكذا على التفصيل هناك بحديث زيد بن خالد حيث قلنا ان قولهم مطرنا بنوف كذا ان الباء تقتضي اما الاستقلال او - [00:22:36](#)

سببية كما ذكرناه في موضعه باقي الكلام واضح ان شاء الله ما يحتاج الى زيادة بيعه. نعم قال رحمه الله تعالى باب

التسمي بقاضي القضاة ونحوه للصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اخنع اسم عند الله رجل تسمى ملك الاملاك لا مالك - [00:23:02](#)

الا الله. قال سفيان مثل شاه شاة وفي رواية اغيظ رجل على الله يوم القيامة هو احبسه قوله اخنع يعني اوظع فيه مسائل الاولى النهي عن التسمي بملك الاملاك. الثانية انما في معناه مثله كما قال سفيان الثالثة - [00:23:31](#)

التفطن للتغليظ في هذا ونحوه مع القطع بان القلب لم يقصد معناه. الرابعة التفطن ان هذا لاجل الله سبحانه تعالى قوله بعض التسمي بقاضي القضاة ونحوه. ذكر المصنف رحمه الله تعالى هذه الترجمة اشارة الى النهي عن التسمي بقاضي القضاة قياس - [00:23:54](#)

على ما في حديث الباب لكونه شبهة في المعنى فينهى عنه. قوله وفي الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اقنعت من عند الله رجل تسمى ملك الاملاك لا مالك الا الله لان هذا النفط انما يصدق على الله تعالى فهو ملك - [00:24:17](#)

لا ملك لا ملك اعظم ولا اكبر منه. ما لك الملك ذو الجلال والاکرام. وكل ملك يؤتیه الله من يشاء من عباده وكل ملك يؤتیه الله ومن يشاء من عباده فهو عاريات يسرع يسرع - [00:24:37](#)

يسرع ردها الى يسرع ردها الى المعير يعني نعم وهو الله تعالى ينزع الملك من ملكي تارة. ينزع الملك. الملك احسنت. ينزع الملك من ملكه تارة وينزع الملك اصبر ينزع الملكة - [00:24:54](#)

ينزع الملك من ملك ملك ايه من ظبط في الكتب غلط ينزع هاي داعي المنورة نعم يقول لان هذا اللفظ انما يصدق على الله تعالى وهو ملك الاملاك لا ملك اعظم ولا اكبر منه مالك الملك ذو الجلال - [00:25:20](#)

والاکرام وكل ملك يؤتیه الله من يشاء من عباده فهو عارية يسرع ردها الى المعير وهو الله تعالى ينزع الملك من ملكه تارة وينزع الملك منه تارة الاولى الملك الملك ينزع الملك - [00:25:51](#)

ينزع الملك من ملكه تارة. دقيقة لا اله الا الله من ملكه تارة اه الظاهر انها صحيحة ماشي ينزع الملك من ملكه تارة وينزع الملك منه تارة ينزع الملك الملك تارة. هم. وينزع الملك منه تارة. يعني ينزع الملك من ملكه - [00:26:16](#)

يعني بان يسلب منه الملك يأتي واحد ويتولى المثبتة. فينزه الملك من ملكه يعني يزيله والثانية ينزع الملك منه تارة يعني بالموت يعني الموت يذهب وخالص يصير غير مالك بشيء - [00:26:45](#)

واه وينزع الملك منه تارة ويصير لا حقيقة له سوى اسم زالت مسماه. واما رب العالمين فملكه دائم كامل لا لا انتهاء بيده القسط يخفضه ويرفعه ويحفظ على عباده اعمالهم بعلمه سبحانه وتعالى وما تكتبه الحفظة عليهم - [00:27:02](#)

كل عامل بعمله ان خيرا فخير وان شرا فشر كما ورد في الحديث اللهم لك الحمد كله ولك الملك كله اللهم لك الحمد كله ولك الملك كله - [00:27:22](#)

وبيدك الخير كله واليك يرجع الامر كله. اسألك من الخير كله واعوذ بك من الشر كله قوله قال سفيان في عن ابن عيينة مثل مثل شاه شاه عند العجم عبارة عن ملك الاملاك ولهذا مثل - [00:27:39](#)

سفيان بانه عبارة عنه بلغة العجم قوله وفي رواية اغيظ رجل على الله واخبطه قول اغيظ وهو مثل الغضب والبغض فيكون بغیضا الى الله مغضوبا عليه والله اعلم قوله واخبطه وهو يدل ايضا على ان هذا حديث عند الله تعالى فاجتمعت في حقه هذه الامور لتعاضمه في - [00:27:57](#)

في نفسي وتعظيم الناس له بهذه الكلمة التي هي من اعظم التعظيم وتعظيمه في نفسه وتعظيم الناس له بما ليس له باهل وضعه عند الله يوم القيامة وصار اخبث الخلق وابغضهم الى الله واحقرهم لان الخبيث البغيض عند الله يكون يوم القيامة احقر - [00:28:21](#)

خلقي واحبتهم بتعاضمه في نفسي على خلق الله بنعم الله. قوله اخنى يعني اوضع هذا هو معنى اخنى تفيد ما ذكرنا في معنى

اغير انه يكون حقيرا بغيا عند الله تعالى وفيه التحذير من كل ما فيه تعاضم كما اخرج ابو داود عن ابي مجلد قال خرج معاوية -
[00:28:41](#)

رضي الله عنه عن ابن الزبير وابن عامر فقال ابن عامر وجاث ابن الزبير وقال معاوية ابن عامر اجلس فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من احب ان يتمثل له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار واخرجه الترمذي ايضا وقال حسن وعن ابي امامة رضي الله عنه قال خرج خرج -
[00:29:04](#)

علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم متكأ على عصاه فقمنا اليه فقالا تقوموا كما تقوم الاعاجم يعظم بعضهم بعضا رواه ابو داود قوله اغيظ رجل هذا من الصفات التي تمر كما جاءت وليس شيء مما ورد في الكتاب والسنة الا ويجب اتباع الكتاب والسنة في -
[00:29:25](#)

ذلك واثباته على وجه يليق بجلاله وعظمته تعالى اثباتا بلا تمثيل وتنزيها بلا تعطيل كما تقدم والباب كله واحد وهذا فهو قول اهل السنة والجماعة من الصحابة والتابعين هم من بعدهم من الفرق الناجية من الثلاث من الثلاث والسبعين في القهر -
[00:29:45](#) وهذا التفرق هو الاختلاف من الكفر من الفرق الناجية. الفرقة الفرقة من الفرقة الناجية من فرق ناجية ناجية واحدة كلها في النار الا واحد. هم فمن بعدهم من الفرقة الناجية من الثلاث والسبعين فرقة وهذا التفرق والاختلاف انما حدث في اواخر القرن الثالث وما بعده كما لا يخفى -
[00:30:05](#)

على من له معرفة بما وقع في الامة من التفرق والاختلاف والخروج على الصراط المستقيم. والله المستعان فهذا الباب ذكر فيه كيف رحمه الله تعالى حكم التسمي ببعض الاسماء التي -
[00:30:32](#)

تقتضي كمالا في معناها وبوبه بقوله باب التسمي بقاضي القضاة ونحوه وقوله ونحوه يعني نحو قاضي القضاة ما ذكر جاهز ملك الاملاك سيد الناس ونحو ذلك فهذا ونحوه مما جاء النهي عنه -
[00:30:55](#)

وجاء النهي بالمثل في الحديث الذي اورده المصنف رحمه الله تعالى ووجه ذلك وجه كون هذا من المنهي عنه ان في معناه ادعاء الكمال ذلك ان قول القائل ملك الاملاك يعني ملك الملوك وفي الحقيقة -
[00:31:25](#)

ان الملوك لا يملكهم الا واحد وهو الله جل وعلا. فهذا الذي ادعى انه ملك الملوك هذا ادعاء باطل في نفسه. و رفع لحاله فوق حقيقته والواقع ان الله جل وعلا هو الذي يملك الملوك بيده جل وعلا اذمتهم يرفع من يشاء -
[00:31:54](#)

ويخف من يشاء يعز من يشاء ويذل من يشاء. بيده جل وعلا مقاليد كل شيء فقول القاء الماء ملك الاملاك العملات جمع ملك هذا ادعاء وهذا الادعاء فيه تسمية البشر -
[00:32:24](#)

باسم لله جل وعلا ليس لهؤلاء البشر نصيب في معناه وذلك ان الاسماء التي تطلق على البشر وتطلق على الله جل وعلا يكون ثم اشتراك بين المخلوق والخالق في اصل المعنى -
[00:32:47](#)

مثل الملك فان الله جل وعلا هو الملك. وسمى الله جل وعلا بعض عبادته بالملك وذلك لانه تم استراحة في اصل المال فالذي يملك شيئا هو الملك لكن له من الملك بحسب حاله وله من الملك بحسب حاله -
[00:33:08](#)

والمعنى صحيح اذ ان له ملكا وله ملكا فانت مالك للشيء والله جل وعلا هو المالك الاعظم والملك ملك على بلاده. والله جل وعلا هو ملك ملكوته سبحانه فاذا في لفظ ملك استيراد -
[00:33:30](#)

للعبد منها ما يصح ان يناسبه. كذلك لفظ العزيز فان من اسماء الله العزيز والله جل وعلا سمي بعض عبادته هذه بالعزيز وذلك ان له عزة تناسبه. له عزة تناسبهم. فليس كاذبا في هذه المقالة -
[00:33:57](#)

يعني من تسمى بالعزيز فهو عزيز بالقدر الذي يناسب ذاته البشري كذلك الجليل الجليل اذا اطلقت على انسان فان له دلالة تناسبه او صاحب الجلالة له دلالة تناسبه. فهذا وامثاله من الالفاظ -
[00:34:20](#)

لوجود الصحة في اصل المعنى فانه يكون اطلاقه على البشر جاهزا كما قيل في ابن عباس انه جليل بان له دلالة تناسبه وكما قيل في ابي حنيفة انه المفتي الاعظم يعني -
[00:34:45](#)

مفتي زمانه الاعظم او مفتي المفتي الاعظم بين المسكين فهذا يناسب الحال هناك الفاظ كذب في نفسها ولا يصح للمخلوق منها شيء.
 مثل قاضي القضاة او اقبض القضاة او ملك الام لا - [00:35:05](#)

او سيد الناس. فهذه كلها ليس لصاحبها منها نصيب فقلوه سيد فقلوه ملك الاملاك هذي كذب اذ ملك الاملاك هو الله جل وعلا قاضي
 القضاة افضل قضاة الذي يقضي بين القضاة يوم القيامة ويقضي بين الناس وهو الذي - [00:35:31](#)

يرجع اليهم القضاة هو الله جل وعلا. فهذا كله لا يجوز. استثنى العلماء من ذلك النبي عليه الصلاة والسلام لانه سيد الناس وذلك لقوله
 انا سيد ولد ادم ولا فخر - [00:35:58](#)

فقالوا هذه كفروا عليه عليه الصلاة والسلام لان له سيادة على ولد ادم وعلى الناس تناسبه فهو اسم صحيح لنفسه والله جل وعلا هو
 سيد الناس هو المتصرف فيهم وهو السيد سبحانه - [00:36:17](#)

ولكن النبي صلى الله عليه وسلم له سيادة تناسبه اذ هو الرحمة المهداة والنعمة المرسله على العالمي اذا انعقد الباب كما ذكرت ان
 الاسم اذا كان المخلوق لا يستحق منه شيئا - [00:36:36](#)

فانه اذا كان لا يستحق منه شيئا. وكان هذا يطلق على الله جل وعلا. فان التسمي به لا يجوز ويكون من التعدي والكذب والظلم
 والعدوان. اما اذا كان له في حقه له في ذلك الاسم - [00:36:58](#)

حق ونصيب بقدره فانه يناسب اطلاقه كما يناسب ذلك في ما يتصف به العباد من الصفات. فالعبد السميع والله جل وعلا سميع والعبد
 بصير والله جل وعلا بصير. والعبد قوي. والله جل وعلا - [00:37:18](#)

هو القوي وهكذا الله هو الملك والمالك والعبد ملك ومالك. لان له من هذه المعاني ما يناسب. فهذا هو الباب الشيخ رحمه الله اورد هذا
 الباب في كتاب التوحيد ليبين - [00:37:43](#)

ان من تسمى بهذه الاسماء فقد كذب واساء الادب مع الله جل وعلا. واساء الادب مع الله جل وعلا في ذلك مناف لكمال التوحيد فهو
 محرم ولا يجوز ومناف لكمال التوحيد الواجب لان فيه اعتداء على حق - [00:38:00](#)

الله جل وعلا بالاسماء التي لا يجوز للبشر ان يتسموا بها ولهذا جاء في الحديث الذي ساقه الشيخ رحمه الله تعالى ان اقنع اسمه عند
 الله رجل تسمى ملك ام لا؟ لا ما لك الا الله. اقنع اسم يعني اوضح اسم عند الله. فاذا كان اوضح الاسماء عند الله هو - [00:38:24](#)

هذا الاسم ملك الاملاك وكذلك صاحبه الذي تسمى بهذا الاسم هو اوضح الناس عند الله جل وعلا ويكسوه والله جل وعلا ثوب مذلة يوم
 القيامة لانه اراد بهذا الاسم الرفعة في الناس وبين - [00:38:51](#)

في الخلق هذه الاسماء التي تطلق والالفاظ يستوي فيها اطلاقها عن قصد او عن غير قصد وهذا الذي نبه عليه الشيخ رحمه الله في
 اخر المساء بانه ينهى عنه ولو لم يقصد - [00:39:12](#)

حقيقة فاذا قال هذه كلمة تقال كاهن شاه نقولها لانها كلمة تقال نقول حبس هذه الكلمة كذب والمؤمن لا يجوز له ان ينقل الكذب ولا
 يقول اذا قال هذا اقبي القضاة وقاضي القضاة تقال نقول كذلك ولو - [00:39:38](#)

لست في حقه فلا يجوز ان تقول ذلك بانه ولو لم تعني معناه لانه منازعة وكذب والمؤمن مأمور بالصدق وان يكون مع الصادقين لا مع
 الكاذبين هذا مع غير القصد. اما اذا كان مع القصد فهو والعياذ بالله - [00:39:58](#)

مناف كما ذكرنا لكمال التوحيد الواجب. ومضاد لما يستحقه الله جل وعلا. من الاسماء الاستثناء والصفات العلى السارح ذكر في اخر
 كلامه مسألة تعظيم تعظيم الخلق بعضهم لبعض وتعظيم الاعاجم - [00:40:21](#)

بعضهم ببعض. الاعاجم يعظم بعضهم بعضا بالاسماء وبالافعال فمن التعظيم بالاسماء مثل وانواع من هذه ومن التعظيم بالافعال
 القيام على المرء او القيام له. وقد ذكر من الاحاديث ما يدل على ان القيام على المرء او القيام له انه من صنيع الاعادي - [00:40:48](#)

والنبي عليه الصلاة والسلام كان يكره ان يقام له وكانوا لا يقومون لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقبل بما يعلمون من كراهيته
 لذلك عليه الصلاة والسلام. وهذه المسألة القيام له والقيام - [00:41:25](#)

عليه تخالف مسألة القيام اليه. فان ثمة ثلاثة احوال الاولى ان قام الى الشخص. والثاني ان يقام له. والثالث ان يقام عليه. هذه جاءت

الاحاديث كل واحدة من هذه الثلاث. فاما القيام - 00:41:49

اليه فكما قال عليه الصلاة والسلام قوموا الى سيدكم قال فقمنا اليه ونحو ذلك وهذا ليس بمنهي لا كراهة ولا تحري من باب اولى فهو مباح بل احيانا يكون مستحب لانه من مكارم الاخلاق وصفته ان يكون - 00:42:14

ان ثمة ثلاثة اقوال الاولى ان يقام الى السهو والثاني ان يقام له والثالث ان يقام عليه. هذه جاءت الاحاديث كل واحدة من هذه الثلاث فاما القيام اليه فكما قال عليه الصلاة والسلام قوموا الى سيدكم قال فقمنا اليه ونحو ذلك وهذا ليس بمنهي عنه - 00:42:38

لا كراهة ولا تحريم من باب اولى فهو مباح. بل احيانا يكون مستحب لانه من مكارم الاخلاق وصفته ان يكون لاقبال قادم فيقام اليه او لغرض معه اما للسلام يقبل فيقوم لاجل ان يسلم - 00:43:07

لا لاجل ان يعظمه ولكن لاجل ان يصلي. فهذا قيام اليه واما القيام له فان يدخل ويقوم الحاضرون بمجيئه. بغرض تعظيمه يقومون له ويظلون قياما لاجل ان لاجل ان يمر او حتى - 00:43:34

انما قام له وهذا هو الذي جاء فيه الوعيد في قوله عليه الصلاة والسلام من احب ان يتمثل له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار. فمن احب انه اذا دخل قام الحاضرون له تعظيما حتى يجلس ولو لم يسلموا عليه - 00:44:01

فهذا من اخلاق الاعاجم ومن انواع ما تعظم به الاعاجم بعضها فهذا منهي عنه محرم من الافعال والثالث القيام عليه وهذا هو الذي تصنعه الاعاجم بملوكها والمعظمين فيهم اذا جلس - 00:44:21

قام الناس عليه قام طائفة عليه تعظيما له واذلالا يقومون عليه وقوفا هكذا تعظيما له وهذا مما جاء النهي عنه كما قال عليه الصلاة والسلام كيف تونس لما صلوا معه وكان جالسا عليه الصلاة والسلام صلى قاعدا صلوا خلفه قياما قال كدتم ان تفعلوا - 00:44:46

ثالثا فعل فارس والروم بعظمتها او قال بملوكها يقومون على ملوك فهذا قيام عليه وهذا القيام عليه يعني من جهة التعظيم لا يجوز يستثنى من ذلك القيام على الملك او القيام على ولي الامر في حال الحرب او في حال لقاء رسل الكفار كما - 00:45:15

ذلك في قصة غزوة الحديبية ومن فوائدها عند العلامة ابن القيم رحمه الله انه يقام على الامام في هذين الحالين في حال الحرب وكذلك في حال قدوم رسل الكفار حتى يظهر الهيبة - 00:45:48

والقوة ولا يستهان بذلك ويعلمون ان اصحابه يفضون له قائمون على رأسه يدافعون عنه هذه بشارة اشار بها سارح بيد مناسبة اخلاق الاعاجم ونحو ذلك. وفي الازمنة المتأخرة اسماء كثيرة من جهة العجب. واسماء فيها كذب كثير وساعد في الناس وخاصة -

00:46:11

في اهل العلم وكان المرء اذا ولد سمي باحد تلك الاسماء. وهي في الواقع القاب اثناء وفلان فقي الدين. وهذا شمس الدين وذلك ايه؟ رحمة الله. ولك رحمة الله الى اخر تلك الاسماء. نور - 00:46:49

بهاء الدين ولي الدين الى اخره. من هذه الاسماء هذه انما اتى بها الاعاش اما العرب فلا تعرفوا هذه الاسماء وانما جاءت من الاعادي. فهذا الاسم حكم اطلاقه على - 00:47:19

انه اذا كان الشخص الذي يعني الرجل الذي قيل فيه ذلك اذا كان الف يطابق حاله فانه يجوز الاطلاق عليه. يعني هو من اهل التقوى والصلاح. فيقال شقي الدين سيكون اسم مطابقا لحاله ولو لاصل حاله. او يكون مثلا شمس الدين لانه نفع الاسلام كشمس الدين

الذهبي - 00:47:37

ابن القيم ونحو ذلك. اما اذا كان كذبا في حاله قال العلماء لا يجوز. ولو كان هباء ابوه سماه او او لقبه بفضله الدين اذا كان فاسدا فانه لا يجوز ان يقال له ان يقال له اخي الدين فاذا يكون من باب - 00:48:07

الكلام في ذلك من باب رؤية هل هو متصف بتلك الصفة ام لا؟ فان كان متصفا جاد وان لم يكن متصفا لم لان فيه غشا وكبداءا على الناس واذهاب قوة الدين - 00:48:27

احمد نعم السبب والله هذا من اسماء التزكية هذا يغير لانه بالرحمة الله حبيب الله من الاعادي كلها جاءت من العرب صافي يعني اسمع ها؟ ام لا؟ املاك يعني جمع ملك يعني مات - 00:48:52

الملك محمد اسم امرأة املاك امرأة لكن هل املاك يعني بما تملكه عربية هل هي عربية املكه املكه قال ملك يملك ملكا وملكه اكثر اهل اللغة على ان ملك وملك للظم والكسر معناهما واحد. والصحيح التفريق ان ملك - [00:49:55](#)

كلمة ملك للمعاني وملك للاعيان. تقول هذا ملكي اذا اردت انك تملكه من شيئين كتاب سيارة صوت الى اخر هذا ملك لا يصح ان تقول هذا ملكي لانه هو عين. واما اذا كان شيء تحت تصرفك فتقول هذا ملكي - [00:50:49](#)

وما تحتس يعني ملكي يعني ينفذ التصرف فيه. فالملك هو ما صار راجع الى الملكية والملك ينفذ الامر. الملك من من الملك. ومالك من ملك من الملك فالمالك لما يملك ملكا. والملك بما يملك ملكا - [00:51:16](#)

فالملك لمن ينقد التصرف وقد ما ليس في ملكه شيء مما ينفذ تصرفه فيه. وهو الملك بلد يكون ما انما هو انفصال امره ونهيه في ذلك. وملكها قد يكون لغيره. وهذا يعني التفريق بين ملك وملك - [00:51:46](#)

هو الصحيح. هو يقول ام لا العربية املاك جمع فملك الاملاك يعني المرور نعم لا لحال. اذا قام ليسلم ليصافح صار قيام اليه. اذا قام هذا يمر صار الصيام له. يعني قام لاجله ما قام اليه اليه فيه استقبال. يقول ذهبت الى فلان - [00:52:06](#)

قمت اليه يعني فيها استقبال. اما قام له يعني هذا مار وهم قاس. هذا قام له ثم اذا مرت له القيام للجنابة. مسألة القيام للجنابة. اذا مرت الجنابة هل يقام - [00:53:06](#)

ما يقال هل يقام اليها؟ قال هل يقام لها؟ يعني تقوم لها حتى تمر ام لا تقوم؟ هذي اذا هناك قيام اليه قيام له قيام عليه. ثلاث مسائل هي كلها جاءت في النصوص. قال لو تأملت الاحاديث تجد - [00:53:26](#)

كل واحدة جاءت ورد في الاحاديث قام اليه قوموا الى سيدكم وورد لا تقوموا لفلان لا تقوموا لي لا تفوق اه كانوا لا يقومون له وفيه لا تقوم عليه. كلها موجودة. فالذي خلط - [00:53:46](#)

الباب جعله بابا واحدا ما فرق بين هذه الالفاظ الثلاث. نكتفي بهذا القدر. نعم يقوم يعني لا يعني مثلا ما تقول واحد قم يا اخي ابتدوا من المجلس يا راجل هذا ما يجي لانه في تعدي على حقك على سبق واختار هذا المكان - [00:54:06](#)

لو تفسح او قام هو يعني اترك بمكانك هذا من محاسن الاخلاق او مما يختاره يعني مشروب الاختيار عندك. اما تقول قم يا فلان وثبت محله هذا ما يجوز في المسجد ولا في المجلس - [00:54:36](#)

هذا راج من التأديب اذا كان من جهة التأديب لا بأس ان يقدر الكبار ومن جهة تأديبه له ثواب الصغار الاسماء مبارك مصالح استدارة مباركة صالحة هذي اسماء يستعملها اهل العلم ويسمون بها ما اعرف - [00:55:06](#)

عشان كل واحد له بركة تناسبه بركة عمل وله صلاح يناسبه وله صلاح يناسب الخلود هو طول المخ. وتسمي العرب باسم خالد تفاؤلا بطول عمره لان القلوب نوعان قلوب ابدية وقلوب همدية. فطول المخ هذا خلود - [00:55:44](#)

وكل شيء عبد العزيز وعبد العزيز يقال له يا عزيز عبدالرحمن يصغر عندما يقولون له في مثلا حديد او مثلا هذه تحتاج الى سؤال الساعة ملاحظة جيدة واهل العلم نبهوا في قوله - [00:56:19](#)

لا تكب الدهر او يزين من هذا من يشب الدهر عن الدهر. ان فيه النهي عن جميع انواع السباب بما هو من جهة الزمان وغيره. من باب التنبيه. فاذا كانت الساعة يصبها - [00:57:11](#)

او يبلعنها لا شك هذي داخلة في مسبة الضحك لان الساعة ما جابت لك ثبت البناء سب الارض سب الحائط طب سيب الكتاب الى اخره كل هذا مما لا يجوز. ولا يجوز للمسلم ان يسب احد - [00:57:29](#)

وفي الحديث المعروف الذي رواه ابو دايب في سننه ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لاحد الصحابة لا تسب احدا. قال فما ثبتت بعده شاطر ولا ظهيرا ولا حرا ولا عبدا - [00:57:51](#)

وكانت امرأة على ناقة ولعننها فقال عليه الصلاة والسلام والهنا لان هذه الاشياء والله جل وعلا قال ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير اليهم اجلهم قال اهل العلم في تفسيرها معناها ان يسد - [00:58:15](#)

ولده او ماله او عبده او يحزن حوله. لو يعجل الله للناس الشر وعجالهم بالخير لقضي اليهم اجلهم. ولو اجيب في ان هذه ملعونة

لصالح يعني الضرر عليه او يدعو على ولده او يدعو على - [00:58:50](#)

او يدعو على بناءه او يدعو على ما له من الغضب. هذا لو يعجله الله للناس لا صار ذلك صباح ولكن الله جل وعلا رحمته واسعة لا

يقاصد الهدى ايه ده - [00:59:10](#)

اذا كانت المتضمن معنى منهى عنه او يغير حديث مثل ما غير النبي صلى الله عليه وسلم او طلبه علم وكذلك نار او كذلك من جهاد

كل هذه ما رأيك - [00:59:31](#)

عثمان هناك ما تتضمن ما من باطل. الاء استعملت في القرآن بمعنى النعم. وهذه يقول هنا قد يكون هناك قاضي يرجع اليه او يرجع

اليه القضاة لماذا احسنت؟ الا يستطيع ان يقال له بانه - [01:00:10](#)

ومرض القلوب قاضي القضاة يعني الذي يقضي بين القضاة هل قضاته الحكومات حتى يقضوا بينهم او افضل قضاة افضل قضاة

يعني القضاة اذا جمعتهم جميعا فاقضاهم هو هذا التحدي وانه لا سبيل الى العلم - [01:00:34](#)

ان هذا بين البشر هو ولذلك افضل قضاة على وجه هو الرب جل وعلا وهكذا فاصل الاستماع للمعنى ليست الا منة اللهم صل على

سيدنا محمد اللهم صلي على سيدنا محمد - [01:00:55](#)

ولكن في الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام في الصلاة لا يجوز ان تقول الا نواف وان تقول اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد

لا يجوز ان تقول اللهم صلي على محمد - [01:01:24](#)

صلوا على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد. ان هذا فيه زيادة خير على ما علم النبي صلى الله عليه وسلم بهذه المناسبة ابن حجر

له فتوى مطولة في زيادة سيدنا في ما يسميه الشافعية الصلاة الابراهيمية - [01:01:46](#)

وذهب الى المنع من ذلك لان فيه زيادة على ما علم النبي عليه الصلاة والسلام به اصحابه. هذا صلى الله وسلم - [01:02:06](#)